اعترفت بريطانيا وفرنسا وإسبانيا ودول أوروبية أخرى رسميا بزعيم المعارضة في فنزويلا، خوان غوايدو، رئيسا مؤقتا لبلده.

وجاء هذا بعد أن رفض الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، المهلة التي حددها الاتحاد الأوروبي حتى أمس للدعوة لانتخابات مبكرة.

وكان غوايدو قد أعلن نفسه زعيما مؤقتا الشهر الماضي، وذلك في خطوة نالت دعم الولايات المتحدة.

واتهمت روسيا، التي تدعم مادورو، الاتحاد الأوروبي بالتدخل في شؤون فنزويلا.

ومع تصاعد الضغوط على الرئيس مادورو للاستقالة، قال إنه لا يستطيع أن يستبعد إمكانية نشوب حرب أهلية.وحذر في مقابلة تلفزيونية الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، من أن "البيت الأبيض سيتلطخ بالدماء" إذا تدخلت الولايات المتحدة عسكريا في الأزمة التي نشأت بسبب إعادة انتخابه رئيسا لفنزويلا.

وقال خصمه غوايدو أمس إنه سيسعى لتشكيل تحالف دولي من أجل إرسال معونات إنسانية إلى فنزويلا.

ماذا قال مادور؟

في مقابلة تلفزيونية، سُئل مادورو عن إمكانية أن تتطور الأزمة في فنزويلا إلى حرب أهلية.

وقال مادورو "اليوم لا أحد يستطيع الجواب بيقين عن هذا السؤال. كل شيء يتوقف على مستوى جنون وعدوانية الإمبراطورية الشمالية (الولايات المتحدة) وحلفائها الغربيين. ونحن نطالب بألا يتدخل أحد في شؤوننا الداخلية ... ونحن نعدّ أنفسنا للدفاع عن وطننا".وصرح ترامب لشبكة سي بي إس الأمريكية بأن استخدام القوة العسكرية لا يزال "خيارا".

لكن مادورو حذر الرئيس الأمريكي من أنه يغامر بتكرار سيناريو حرب فيتنام إذا ما تدخل في فنزويلا.

وقال مادورو "توقف. توقف. يا ترامب! أنت ترتكب أخطاء ستلطخ يديك بالدماء وستترك الرئاسة ملطخة بالدماء. دعنا نحترم بعضنا البعض، وإلا فأنت تغامر بتكرار سيناريو فيتنام في أمريكا اللاتينية".

وبمرور الأحد، انقضت المهلة التي حددتها عدة دول أوروبية - بينها فرنسا والمملكة المتحدة والنمسا وألمانيا وإسبانيا - لمادورو للدعوة لانتخابات مبكرة. وقالت تلك الدول إنها ستعترف بغوايدو رئيسا مؤقتا ما لم تُتخذ تعهدات في هذا الصدد.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان إن غوايدو يمتلك "الشرعية لتنظيم انتخابات رئاسية".

وقال لودريان لشبكة فرانس إنتر "الناس في الشوارع، الشعب يريد التغيير".

لكن مادورو رد بالقول "لا نقبل مُهَلا من أحد. هذا الأمر مثل أن أقول للاتحاد الأوروبي 'سأمهلكم سبعة أيام للاعتراف بجمهورية كتالونيا، وإذا لم تفعلوا، فسنتخذ تدابير'".

وأضاف مادورو "لا، السياسات الدولية لا يمكن أن تُبنى على المُهَل. كان ذلك في زمن الإمبراطوريات والمستعمرات".

ماذا قال الأوروبيون؟

وقد اعترف عدد من الدول الأوروبية اليوم بغوايدو رئيسا مؤقتا لفنزويلا.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت في بيان نشره بموقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي "تعترف بريطانيا إلى جانب حلفائها الأوروبيين بغوايدو رئيسا مؤقتا لفنزويلا لحين إجراء انتخابات موثوقة".

ومن جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن للفنزويليين الحق في التعبير عن أنفسهم بحرية وبشكل ديمقراطي.

وقالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، في مؤتمر صحفي في اليابان إن دول الاتحاد الأوروبي تتوقع من غوايدو أن يشرع في عملية انتخاب سريعة.

وقال رئيس الوزراء الإسباني، بدرو سانشيز، إن فنزويلا تملك حق تقرير مصيرها وإن على المجتمع الدولي المساعدة في تحقيق ذلك.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/02/2019
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com